



THE FAMILY AND ITS ROLE IN DEVELOPING READING IN CHILDREN

Awasha Muhammad Al-Malouh

Department of Psychology - Faculty of Education Abu essa - University of
Zawia

Zawia - Libya

Email: A.almallouh@zu.edu.ly

Received: 22/04/2024

Accepted: 01/05/2024

Available online: 30/06/2024 DOI

ABSTRACT

The study aims to identify the role of the family in developing reading in children, and the methods that help the family in developing reading in children. The question of the study is: What is the role of the family in developing reading in children? The study reached the following results:

- 1- The family is the basis for a child's learning to read.
- 2- Family educational methods help in achieving readiness for reading and developing it in the child.

Keywords: Family, Role, Reading Development, In Children

الأسرة ودورها في تنمية القراءة لدى الطفل

عواشة محمد الملوح

قسم علم النفس ، كلية التربية أبو عيسى ، جامعة الزاوية
الزاوية - ليبيا

Email: A.almallouh@zu.edu.ly

تاريخ النشر: 2024/06/30م

تاريخ القبول: 2024/05/01م

تاريخ الاستلام: 2024/04/22م

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية القراءة عند الطفل، والأساليب التي تساعد الأسرة في تنمية القراءة عند الطفل، ويمكن تساؤل الدراسة في: ما دور الأسرة في تنمية القراءة لدى الطفل، وتوصلت الدراسة إلى النتائج:

- 1- تعد الأسرة أساس تعلم الطفل القراءة.
- 2- تساعد أساليب الأسرة التربوية في تحقيق الاستعداد للقراءة وتنميتها لدى الطفل.

الكلمات المفتاحية: الأسرة ، الدور ، تنمية القراءة ، لدى الطفل

المقدمة:

القراءة مفتاح الحياة ونجاحها، وإحدى النوافذ الرئيسة التي يطل منها الطفل على عالم المعرفة والثقافة، وعن طريقها يتصل بترائه، وهي تساعد في بناء شخصيته وصلها بما يكتسبه من خبرات، حيث تتضمن مهارات إدراكية ولغوية ومعرفية.

وتعد القراءة عملية عقلية، وانفعالية، ودافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، وهي وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر، والتي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة، كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير، وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد.

تعتبر الأسرة العامل الأول والرئيس في غرس حب القراءة عند الأبناء؛ لأن الطفل صفحة بيضاء، والقراءة لا تولد مع الطفل بصورة فطرية، بل تزرع زرعها وتؤتي ثمارها بالري بالكتب والاستمرار والتشجيع، وكذلك وجود القدرة في الأسرة يؤدي دوراً مهماً في حياة الطفل، فالمرحلة الأولى في حياته هي مرحلة التقليد ومحاكاة الآخرين.

إن القراءة أسلوب يكتسبه الطفل من مصادر متعددة منها البيت والمدرسة والأصدقاء وأجهزة الإعلام، والمكتبات العامة، والقصص، والقراءة تغرس القيم، وتكوّن الاتجاهات وتوسع الميول.

وتعد القراءة للطفل لاسيما قراءة القصص من أهم المكونات التي تدعم المهارات المسبقة للقراءة والكتابة، فهي تتمي مهارات الفهم والتعرف على المطبوعات وإن الطفل الذي يتعرض لخبرات منزلية وبيئية واجتماعية متعددة ومتغيرة تكون لديه حصيلة من الكلمات والجمل.

مشكلة البحث:

إن القراءة عملية معقدة كغيرها من العمليات التعليمية التي تحتاج إلى استعداد معين، مثل أن يدرّب الطفل على تعلمها، ونظراً لأن هذا الاستعداد لا يتوقف على عامل النضج فحسب، فهناك بيئة الطفل ومحصوله اللغوي السابق وخبراته، وكل هذا يتزامن مع نضجه في بلوغه درجة الاستعداد التي لا بد منها لنجاح تعلمه.

وبما أن الأسرة المعلم الأول للطفل، فلا بد أن يتوفر في الآباء القدرة الحسنة التي تساعد الطفل على حب وتعلم القراءة، وأن التعاون بين الأسرة والطفل يُعلم الطفل العديد من المهارات، وذلك بما توفره الأسرة من خبرات معارف وأنشطة تساعد على تعلم القراءة بصورة أفضل، فإذا لم يتعلم الطفل القراءة منذ الصغر بطريقة صحيحة، فسوف يكون لذلك أثر سيء على قراءة الطفل في المستقبل، فالسنوات الأولى من عمر الطفل مهمة لتنمية استعداداته للقراءة، وإلا سيواجه صعوبة عند تعلمه للقراءة والفهم في السنوات اللاحقة. وقد أكدت العديد من نتائج البحوث في دول عديدة أهمية البيئة المنزلية في تطوير مهارات القراءة والكتابة، فالأطفال الذين يتعرضون لخبرات بيئية ومنزلية متجددة تتكون لديهم حصيلة من الكلمات والجمل، ومجالات اهتمام أكبر من تلك التي يقضي فيها الأطفال جلاً وقتهم في مشاهدة التلفاز.

وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دور الأسرة في تنمية القراءة لدى الطفل؟

أهمية البحث:

1. تكمن أهمية البحث في الدور الذي تقوم به الأسرة في تنمية القراءة عند الطفل.
2. تعد تنمية القراءة عند الطفل من وظائف الأسرة التي تسهم في تكوين شخصية الطفل من جميع الجوانب.
3. يسهم البحث في إلقاء مزيد من الضوء من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة على موضوع تنمية القراءة عند الطفل.
4. لموضوع البحث أهمية على المستوى الوطني والتعليمي، وهو جانب مهم من جوانب تعلم القراءة من خلال الأسرة.

تساؤلات البحث:

1. ما دور الأسرة في تنمية القراءة لدى الطفل؟
2. ما الأساليب التي تساعد الأسرة في تنمية القراءة لدى الطفل؟

أهداف البحث:

1. التعرف على دور الأسرة في تنمية القراءة عند الطفل.
2. التعرف على الأساليب التي تساعد الأسرة في تنمية القراءة عند الطفل.

مصطلحات البحث:

1. **الأسرة:** وهي مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج والدم ويسكنون في بيت واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم بعضاً من خلال أدوارهم الاجتماعية كزوج وزوجة، وابن وابنة، وأخ وأخت، يحافظون على ثقافة عامة بينهم (الوحيشي: 1990: 53).
2. **الأسرة يعرّفها (بوجار دوس):** بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم، وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية" (الكندري، 2004، 23).
3. **القراءة:** "هي عملية تلقي المعاني التي تنقلها الأفكار المكتوبة وهي عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة وليس كما يظن بعضهم أنها مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات هذه الرموز (متولي: 2006: 7).
4. **الطفل:** يعرّف بأنه: " منذ لحظات ولادته الأولى حتى بلوغه" (فهيمي: 2012: 18).

الإطار النظري:

مفهوم القراءة:

القراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ واصلاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه، والاستفادة منه، والقراءة نشاط يتم تعلمه بشكل متسلسل، فالقارئ يوفق بين الأصوات ورموزها، ثم يربط بين مجموعة الكلمات التي يواجهها، ليتمكن من إدراكها، ذلك للتوصل إلى حقائق متكاملة، ومن المؤلف أن يبحث الطفل القارئ أثناء قراءته في المادة اللغوية عن المعنى، فيركز انتباهه على الصفحة المكتوبة فتعرفه أن المعنى هو الغاية النهائية لعملية القراءة، حيث يربط الأفكار المكتسبة خلال القراءة بخبراته السابقة، فتؤثر خلفية القارئ في عملية الفهم والاستيعاب أثناء القراءة . إن الطفل القارئ يركز انتباهه أولاً على الصفحة المكتوبة بعقل مفتوح يتوخى طلب المعنى، وتكوين صورة واضحة في الذاكرة عن المقروء، إن التفاعل بين الأفكار المكتسبة والخبرات السابقة ضمن المجال الواحد يؤدي إلى تصحيح مفاهيم سابقة خاطئة، واكتساب رؤية جديدة تكون مبنية على مواقف أكثر عقلانية، وتصبح بعد ذلك جزءاً لا يتجزأ من معارف القارئ الفعلية (الببلاوي السيد: 2012: 14-15).

أهمية القراءة:

تتمثل أهمية القراءة فيما يلي:

1. إن التعثر في القراءة ينشأ عنه تعثر الطفل في ميادين التعلم الأخرى؛ لأنه من دون التعلم لن تتم عملية التحصيل الدراسي مهما بلغ معامل ذكاء الطفل.
2. إن القراءة وسيلة مهمة للدراسة والترويح عن النفس، وأداة مهمة من أدوات حل المشكلات.
3. إنها ليست كباقي الأدوات الدراسية؛ لأن حدودها تتجاوز أسوار المدرسة متمثلة في التواصل بأفراد المجتمع عن طريق ما تنشره الصحف والكتب والمجلات وكل ما تقوم به مؤسسات النشر لتسيير ذلك الاتصال.
4. إنها تسهم في تكوين شخصية الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وإذا كانت الشخصية ذلك الطابع المميز للفرد في سلوكه، والذي ينشأ عن التفاعل المستمر بينه وبين عوامل البيئة المحيطة به، فإن القراءة هي النشاط الذي يكسب الفرد هذا الطابع.
5. إن مستوى التحصيل الدراسي في مرحلة الطفولة يُعد مؤشراً لمدى نجاح الطفل في دراسته الحالية.
6. إنها تقدم لنا المثل العليا سواء في الشخصيات البارزة أو الصفات الخلقية التي تعد نموذجاً يحتذى به أفراد العائلة .
7. من خلال القراءة يستطيع الفرد التواصل بالشخصيات التي يحبها، وأن يعيش معها الوقت الذي يشاء بين سطورها، ويفتدي بها في حياته.
8. إن الفرد الذي يقرأ يستطيع القيام بأعمال لا يستطيع الفرد الذي لا يقرأ القيام بها. (الببلاوي السيد: 2012: 43-44).

أهداف القراءة:

1. يجب إن يؤخذ بيد الطفل الصغير ليكون لديه الاستعداد الكافي لدخول مرحلة القراءة وتعلمها، وهذا يتطلب منا فهما لمراحل نمو الطفل، وطبيعة هذا النمو في كل مرحلة من مراحل نموه، ومن ثم إرساء مالدينا من خبرة وتجربة تساعد الطفل على أن يدرك المعنى المجرد للكلمة من خلال الرموز المكتوبة، وكلما إزداد نمو الطفل إزدادت قدرته على استيعاب مفهوم المفردات اللغوية، فالقدرة على الفهم والاستيعاب هو متطلب سابق لكل قارئ ومبتدىء.
2. أن ننمي عند الطفل حب القراءة والمطالعة والاستمتاع بذلك، ويمكن بلوغ هذا الهدف إذا باشرنا العمل به في السنوات الأولى من حياة الطفل، وإذا وجد الطفل متعته في القراءة وأثارت عنده الحافز والدافع لذلك، فسيكون للكتاب في حياته أهمية خاصة كلما نضج ونما بغض النظر عن نوع هذا الكتاب ومادته.
3. تفتح العقل، فلا يكون عقله منغلقاً على فكرة معينة أو ينظر للأمور من زاوية واحدة مغلقة لا تقبل التفسير والتأويل، ولا تخضع للمناقشة والحوار، وإنما يكون له عقل متفتح، ينظر للأمور من زوايا مختلفة، ورؤى متعددة، له أفق واسع، وصدر رحب في كل ما يقرأ وكل ما يسمع (الراميني: 2005:114).

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة تبعاً لطبيعة الأداء إلى نوعين:

أولاً - القراءة الصامتة:

يستخدم هذا النوع من القراءة حاسة البصر والعقل فقط ، فلا يوجد في هذه القراءة همس ولا صوت ولا تحريك للشفة، وإنما تتصل بالعين فوق الكلام المكتوب، وتهدف إلى السرعة في القراءة، والفهم، والتركيز، والانتباه أطول فترة ممكنة، غير أن هذا النوع له بعض العيوب ، منها :

1. لا تناسب الأطفال، لاسيما ضعاف القراءة.
2. صعوبة تصحيح الأخطاء التي تحدث أثناء عملية القراءة ، ومن ثم تبقى الأخطاء نفسها تتكرر.
3. صعوبة التأكد أحياناً من حدوث عملية القراءة ذاتها.

ثانياً - القراءة الجهرية:

وهي عكس القراءة الصامتة، يوجد صوت وهمس وتحريك للشفة واللسان وأحياناً تكون بصوت عال مسموع.

ويهدف هذا النوع من القراءة إلى:

1. تدريب الأطفال على القراءة الصحيحة التي تركز على صحة النطق وضبط مخارج الحروف.

2. تدريب الأطفال على صحة الأداء ومراعاة علامات الترقيم من فواصل ونقط، ومحاولة تصوير نبرة الصوت للحالات الانفعالية من استقهام وتعجب.
3. يمكن من خلال هذا النوع من القراءة إكساب الأطفال الجرأة والقدرة على مواجهة الجمهور والخطابة أمام مجموعة كبيرة من الناس، ويمكن لهذا النوع من القراءة أن يكون فعالاً إذا توفرت فيه مجموعة من الشروط ، وهي:
 - 1- الاستعداد المسبق من قبل الطفل.
 - 2- القراءة المسبقة للمادة من قبل المعلم أمام الأطفال، وأن يقوم المعلم بإفساح المجال أمام التلاميذ للقراءة داخل الصف، وتصحيح الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ والتنبيه إلى الأخطاء الشائعة.
 - 3- درج العرف على أن الأسرة والمعلم أو الخبير التربوي هو الذي يقرأ أمام الأطفال الكتب وأنواع المطبوعات، كما أن الطفل الذي ينشأ على سماع القراءة يتميز عن غيره بأنه:
 - 1- يستمتع بالقراءة.
 - 2- يتطور لديه الحس ببناء القصة، والرسالة، وغيرها من أنواع النصوص.
 - 3- تزيد حصيلته في المفردات.
 - 4- تزيد مقدرته على التخيل والتنبؤ.
 - 5- تزيد معرفته وعلمه.
 - 6- يتعلم اللغة المكتوبة والأدبية.
 - 7- يتعلم بناء الجملة والقواعد.
 - 8- يستمتع ويقرأ أفضل من غيره (عبادة:2008: 24 - 26).

تنمية مهارات القراءة:

- هناك أساليب كثيرة لتنمية مهارات القراءة (المطالعة) ومن أهم هذه الأساليب ما يأتي:
1. تدريب الأطفال على القراءة المعبرة والممتلئة للمعنى ، حيث حركات اليد وتغيرات الوجه والعينين تبرز أهمية القراءة النموذجية من قبل الأسرة والمعلم ليحاكيها التلاميذ.
 2. الاهتمام بالقراءة الصامتة، فالطفل لا يجيد الأداء الحسن إلا إذا فهم النص حق الفهم، لذلك وجب أن يبدأ الطفل بفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة الصامتة، ومناقشة الأسرة والمعلم للأطفال مثل القراءة الجهرية.
 3. تدريب الأطفال على القراءة السليمة من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات لا سيما أواخرها، ومعالجة الكلمات الجديدة بأكثر طريقة مثل: استخدامها في جمل مفيدة، ذكر المرادف، طريقة التمثيل، طريقة الرسوم، فهذه الطرائق كلها ينبغي أن يقوم بها الطفل ليس الأسرة وحدها أو المعلم وحده من يسأل ويناقش.
 4. تدريب الطفل على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب.

5. تدريب الطفل على القراءة جملة جملة لا كلمة كلمة ، وتدريبه كذلك على ما يحسن الوقوف عليه.
6. تمكين الطفل من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذي يقرؤه.
7. غرس حب القراءة في نفوس الأطفال، وتنمية الميل القرائي لديهم، ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الميل.
8. بعد أن ينتهي الطفل من قراءة الجملة التي وقع الخطأ في إحدى كلماتها، نطلب منه إعادتها مع التنبيه إلى موضع الخطأ ليتداركه.
9. ينبغي ألا ينتهي الدرس حتى يجعل منه المعلم امتداداً للقراءة المنزلية أو المكتبية. (العبادة:2008 : 33-34).

مراحل تعلم الكتابة:

1. مرحلة الاستعداد للقراءة:

تستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة، ويتم تكوين الاستعداد للقراءة عن طريق تنمية القدرة على تذكر الأشكال، وتنمية القدرة على التفكير المجرد وتحقيق الصحة الجسمية العامة، وغرس العادات الحسنة للتكيف مع المدرسة، وتوسيع خبرة الطفل بالبيئة المحيطة به، وتمييز الشبه والاختلاف بين الأشكال والصور والرسوم، والتدريب على دقة التمييز البصري والسمعي، وتكوين الشغف بتعلم القراءة. والواقع إن الأسرة لها دور مهم في تحقيق الاستعداد للقراءة، فإن من أول الواجبات نحو الطفل أن نهيء له الجو الذي يجلب الكتب والقراءة لنفسه منذ طفولته الأولى، وتتيح له فرصاً لاقتناء الكتب، والمجلات، والصور التي تجذبه إليها بألوانها، ورسومها، وتوحي له بأن الكتاب مصدر متعة وتسلية فيألفه ويأنس به، كذلك يجب أن يستمتع الطفل على ما تشتمل عليه تلك الكتب المصورة من قصص جميلة، وحكايات طريفة، وألعاب محببة تغير اهتمامه، حتى يحيا قبل ذهابه إلى المدرسة في جو القراءة والحكايات والتحدث والنظر إلى الكتب والاستمتاع بها والاستماع إلى المذيع، ومشاهدة التلفاز، كل ذلك يضع أساس تعلم الطفل ويغرس فيه الاستعداد للقراءة وتنميتها.

2. مرحلة البدء في تعليم القراءة:

وتبدأ هذه المرحلة عادة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عادياً في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة، وبعض المهارات والقدرات، ومعرفة التلميذ لاسمه مكتوباً، ومعرفة أسماء الحروف والربط بين الكلمة والصورة، والتعرف على الكلمات الجيدة بالصورة والتمييز الصوتي بين نطق الحروف، والتمييز البصري بين أشكال الحروف، وأن يعرف الطفل في نهاية العام القراءة ما بين (300-400) كلمة من الكلمات التي في محيطه وبيئته، والتي تعبر عن واقعه ومشاهداته، وأن يتعرف الطفل على جميع الحروف الهجائية في أشكالها وأوضاعها المختلفة (شحاتة: 1996 : 35-37)

طرائق تعلم القراءة:

يستخدم المعلمون مجموعتين من طرائق تعليم مهارات القراءة، وفيما يلي عرض لهذه الطرائق:

أولاً - الطرائق الكلية:

تعتمد طرائق تعلم القراءة في هذا النوع على أن القراءة تتمثل في القدرة على معرفة الكلمات والنطق بها، ولذلك يتم في هذه الطريقة تعليم الطفل الجزء (الحرف) أولاً، ثم تنتقل بعد ذلك إلى الكل (الكلمة) ويندرج تحت هذه الطريقة طرائق عدة فرعية سنشير إلى أهمها فيما يلي:

1. الطريقة الجزئية:

تعرف الطريقة الجزئية بطريقة التهجّي، وهي تفترض أن الالمام بأشكال الحروف وأسمائها، يساعد التلميذ في التعرف على المفردات ونطقها، لذلك يبدأ التلميذ في هذه الطريقة بتعلم أسماء الحروف بأنواعها طبقاً لترتيبها الهجائي، ثم يقوم بعد ذلك بتهجّي ونطق كلمة مكونة من حرفين، ثم يلي ذلك كلمة مكونة من ثلاثة حروف، ثم أربعة، ثم خمسة، وتتخذ هذه الطريقة الحرف أساساً لعملية التعلم، ويتعلم الطفل أسماء الحروف مقرونة بأشكال مثل ألف (أ)، باء (ب)، تاء (ت)، حيث ينطق المعلم اسم الحرف وهو يشير إلى رسمه، ثم يقوم الطفل بتريديد اسم هذه الحروف وهو يتابع بعينه رسمه، ويكرر المعلم والطفل هذه العملية مرات عدة حتى يستطيع الطفل الاحتفاظ في ذاكرته. باسم الحرف ورسمه.

2. الطريقة الصوتية:

تختلف هذه الطريقة عن الطريقة السابقة في أنها تركّز على صوت الحرف، وهو ينطقه ويركز على الحركات المطلوبة لنطق هذا الحرف من جهاز النطق ويطلب من التلميذ نطقه مرات عدة حتى يستقر الارتباط بين الحرف وشكله.

وتتشترك هذه الطريقة مع الطريقة الحرفية في إنها تركز الاهتمام في التعرف على الحروف، ولكن من أهم ما يؤخذ عليها أنها تقلل من قدرة الطفل على الفهم؛ لأن التلميذ ينشغل بنطق الحرف من دون أن يركّز على الفهم.

3. الطريقة الصوتية :

هذه الطريقة لا تبدأ باسم الحرف، أو صوته، ولكنها تبدأ بمقطع يبدأ بصوتين هما صوت حرف العلة، وصوت حركته كالواو في كلمة (ولد)، لذلك يتدرب الطفل في هذه الطريقة على رسم حروف العلة مقترنة بأصواتها، مثل: - أحمد - ولد - يمامة.

4. الطريقة متعددة الحواس:

تعتمد هذه الطريقة التي ابتكرها "جرميس فرنالذ"، و"هيلين كيلري"، على استخدام أكثر من حاسة، إضافة إلى الحركة حتى سميت الطريقة الحركية، وخاصة للأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية، ونحن نعرف أن الملموس أفضل للتعلم، والفهم من غير الملموس لاسيما للأطفال الذين يحتاجون رعاية خاصة، ويطلق على هذه الطريقة اختصاراً (VAKT) ليشير كل حرف من هذه الحروف إلى حاسة معينة،

فالحرف (V) يعنى استخدام الحاسة البصرية، والحرف (A) يمثل الحاسة السمعية، والحرف (K) يعنى استخدام الحركة، والحرف (T) يمثل الحاسة اللمسية، حيث يتبع الطفل الكلمة بأصبعه.

ثانياً - الطريقة التحليلية:

تبدأ عملية التعلم بالطريقة التحليلية من الكل وتنتهي بالجزء، والجدير بالذكر إن الطرائق متعددة، حيث يرى بعضهم أن الكلمة تعد كل بالنسبة للحروف وبعضهم الآخر يرى أن الجملة هي الكل؛ لأنها تؤدي إلى معنى مكتمل (محمد: 2003: 32).

الأسرة وتشجيع الطفل على القراءة:

الأسرة هي المشير الأول لميل الطفل نحو القراءة، والوالدان لهما دور فعال في تكوين الميل القرائي وتتميته بطرائق واعية، فالطفل يميل إلى التقليد، فيجب إعطاؤه القدوة الحسنة، بالإكثار من القراءة أمامه وتهيئة البيئة التي تشجعه على القراءة بتوفير الكتب والقصص الجذابة المناسبة، وتشجيعه على الاطلاع عليها.

إن الطفل الذي يربى وينمو محاطاً بالكتب والقراءة سيصبح في أكثر الاحتمالات قارئاً (مصطفى : 1994: 65).

وسائل تشجيع الأطفال على القراءة:

هناك مجموعة من الوسائل التي يمكن أن تستخدمها الأسرة لتشجيع الأطفال على القراءة، ومن هذه الوسائل ما يلي:

1. ينبغي إحاطة الأطفال بالكتب لكي تجعلهم يعتادون على القراءة بمرور الوقت وجعلها جزءاً من لعبهم ومن أعمالهم الخاصة، فالأطفال الذين ينخرطون في بيئة تهتم بالقراءة وتقدرها وتقنتي الكتب وتستعيرها وتجعلها موضوع اهتمام مثل هؤلاء الأطفال ينجحون في تكوين عادة القراءة، ويكونون ميلاً للكتاب عندما يلتحقون بالمدرسة.
2. أن يقوم الآباء بالقراءة والتحدث إليهم في سنوات ما قبل المدرسة والتركيز على أن يلاحظ الطفل اهتمام الآباء بالقراءة وإظهار أهميتها في حياتهم ويجعلون كل تفاعلات اللغة في المنزل إيجابية مع التركيز على أن تكون التجارب القرائية مع الأبناء ممتعة، عندها يتشوق الطفل للقراءة.
3. يجب على الأسرة أن تجعل من الكتاب هدية للحصول عليه، وأيضاً أن تخصص جلسة أسبوعية للأسر المجاورة ممن عندهم أطفال لقراءة القصص، فيقوم واحد من الآباء بقراءة الكتاب بطريقة مشوقة، ويحرص على أن يرى الأطفال يستمتعون بما يفعل.
4. تشجيع الأطفال على إنشاء مكتبة منزلية، مع حسن عرض الكتب، واختيار ما يناسب المرحلة السنوية لهم، حيث يعد من العوامل المهمة على إثارة اهتمام الأطفال بالقراءة منذ نعومة أظافرهم، ويجب أن تحتوي هذه المكتبة على كل ما يميل إليه أبناؤنا، حتى تشبع حاجاتهم وميولهم.

5. الإكثار من ترديد الأم لأغنيات المهد أمام طفلها، يساعد ذلك في زيادة محصوله اللغوي، ويشير فيه الإحساس بجمال بعض الألفاظ والمعاني.
6. أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة اتجاهاً إيجابياً، بالتحدث عن الكتب والمجلات والحوادث التي ترد في الصحف، وأن يشركوا أطفالهم في هذا الحديث، حيث تأخذ القراءة اهتماماً كبيراً من قبل الآباء والأمهات، ولها نصيب يومي مثلها مثل أي نشاط يمارس داخل البيت.
7. أن يكون الوالدان على صلة مستمرة بالمدرسة، ليتعرفا على عادات أطفالهم في القراءة.
8. استغلال ميول الطفل في مرحلة نموه المبكرة عن طريق سرد القصص والحكايات.
9. الاستعانة بالكتب المصورة الجذابة، ومساعدة الطفل في اختيارها وقراءتها.
10. استخدام أسلوب المحاوره في القراءة لمساعدة الطفل على أن يظل نشيطاً مهتماً بما يقرأ له (جودة: 2011: 65-66).

المبادئ التسعة لتعلم القراءة:

أولاً - التأليف بين المنطوق والمرموز:

نحن نبدأ في تعلم القراءة من نقطة الصفر أي منذ البداية وتبدأ عملية التعلم حين ندرك أن الكلمة المكتوبة هي رمز للكلمة المنطوقة، ولذا فالنطق هو الذي يوفر لنا القاعدة المبدئية لتعلم اللغة، والذي يدل على أن لدى الطفل الاستعداد لتعلم القراءة.

ثانياً - النطق السليم للكلمات والمفاهيم والقصص المسموعة:

قد لا يكون في مقدور الأطفال الصغار أن ينطقوا بالكلمات أو أن يلفظوها بشكل صحيح، وقد لا يكون لديهم القدرة على إدراك المفاهيم أو القدرة على القراءة، ومن هنا نظراً لما للنطق بالكلمات من أثر واضح في تعلم القراءة، إذ إن الحاجة ماسة لأن يتجاذب أطفالنا أطراف الحديث، وأن نتحدث إليهم، وأن نقص على مسامعهم الاقاصيص، ونردد لهم الأناشيد، فهم قادرون على أن يصغوا، وأن يكونوا قادرين على استيعاب كل ما يصل إلى أذانهم، لذلك يجب علينا أن نسمعهم أكبر قدر من الكلمات، والمفاهيم وبكل الطرائق والوسائل الممكنة.

ثالثاً - تبادل أطراف الحديث مع الأطفال:

قد يبدو للبعض أن الحديث مع الطفل وبشكل مكثف فيه بعض الحماسة أو أنه جهد لا فائدة منه، ونحن نصعد الشارع أو نهبط فيه أو نتمشى على الرصيف، أو نتفحص ما في السوق من بضاعة وأدوات، ولكن علينا أن نتذكر أننا ونحن نتحدث إلى الطفل لكي نبنى معه مخزوناً، أو بنكاً للكلمات والمعلومات ستعود على الطفل بفوائد جلية، سيدرك قيمتها في وقت لاحق حين يشب الطفل وتصبح حاجته إلى استعمال اللغة بشكل أكبر

رابعاً - الاستجابة الذكية لحديث الأطفال:

إن نوع استجابتك للطفل حين يتحدث إليك لاسيما في تعلمه النطق والكلام، له أثره الكبير في نموه اللغوي، وقدرته على استخدام اللغة وتوظيفها، هذا الأمر ليس بالسهولة، لذا علينا أن نتحلّى بالصبر والاحتمال، ونحاول الإصغاء بجدية واهتمام، ونعيره الأهمية اللازمة مرات عدة في اليوم الواحد خالصة له من دون سائر أفراد الأسرة، حيث يستحق الاهتمام منك، الأمر الذي حفزك على أن تصغي إليه، وبخاصة مثل هذه الجدية والاهتمام.

خامساً - سماع الأنموذج الصحيح في النطق:

إن الطفل حين يبدأ مرحلة الكلام يتلفظ بكلمات مفردة ومتقطعة، وتلك التي لا يعرف مدلولها غيره كالأب أو الأم، ومن خلال تجربتك معه وخبرتك فيه، وعليك أن لا تعيد ما يلفظه الطفل بالصورة نفسها التي لفظ بها، أو باللهجة التي تناولها فيها، وإنما حاول دائماً أن تعيد على مسامعه جملة مفيدة بأداء مقبول، ولهجة جادة مناسبة، وبذا تقدم له أنموذجاً لغوياً سليماً في التحدث والخطاب، وتشجعه على تقليدك في ذلك، حين يتحدث إلى غيره من الناس، وإن كان هذا لن يتم في برهة وجيزة أو في محاولات محددة.

سادساً - احتواء الأطفال وتجنب توبيخهم:

إن مفتاح النجاح في ذلك يكمن في القدرة على الصبر والاحتمال، وحوار أن تلجأ إلى توبيخ الطفل، أو تأنيبه، أو الاستهزاء به إذا أخطأ في تلفظه، وإنما عليك أن تثني على كل جهد يقوم به، وأن يلقى منك التشجيع اللازم لتجديد المحاولة، وبذلك الجهد وبعبارة تتم على الود والحنان ودفء العاطفة.

سابعاً - توفير أجواء اللعب والاستكشاف للأطفال:

لا يغيب عن ذهنك أن الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى أن يقوم بألعاب متعددة ومتنوعة، ترضي عنده غريزة حب الاستكشاف، والميل إلى المغامرة والقيام بالتجربة، وتعدد المحاولة، والتعرف على ما يحيط به، وما تقع عليه عيناه، أو ما كان في متناول يده.

ثامناً - ممارسة الألعاب الرياضية:

حين يمارس الطفل ألعاباً رياضية يكون في الوقت نفسه قد عمل على تقوية عضلاته وتمييزها صغيرها وكبيرها، فنمو العضلات الكبيرة تساعده على ضبط جسمه، واتزانه أثناء الحركة، وبذلك يرفع من مستوى التوازن عنده، وكلما زد نمو عضلاته الصغيرة، ازدادت قدرته على التعامل باستخدام أقلام الرصاص، والقدرة على تقليد صفحات الكتاب.

إن جميع مجالات النمو سيكون لها فوائدها في نجاحه في القراءة، فاللعب في واقعه هو العمل الذي يجب أن يمارسه الطفل، حتى تكون فاعليته وأثره يجب ألا يكون مبرمجاً، أو مخططاً له بشكل مسبق، وأن يمنح الطفل حريته ليستخدّم ما شاء من الأدوات والمواد التي يريدها وتتوافق مع ميوله واهتماماته الخاصة.

تاسعاً - مشاركة الأطفال في وضع برامج لعبهم وترفيهم:

بالرغم مما في تلقي الدروس وارتياح النوادي المختلفة للأطفال من فائدة لهم، فإنه يجب ألا نسمح لهم بممارستها يومياً، وبشكل مستمر حتى لا يفقدوا ممارستهم لها، كذلك الحال بالنسبة لمشاهدة التلفاز واستخدام الحاسوب، ومع ما قد يكون فيها من برامج تربوية متنوعة، إلا أنه يجب أن لا تسمح لها أن تغطي على نشاط اليد والعقل، ومختلف الحواس التي يمكن أن تتوافر في اللعب، لذا كانت الحاجة ماسة لهم للتعرف على بيئات متعددة ومتنوعة، نظراً لأن بيئة البيت ضيقة ومحدودة إذا قيست بتلك التي هي غنية بمختلف الأشجار والأطيوار، والحيوانات، والخضروات، وغيرها، فضلاً على أن مجال اللعب فيها أرحب وأوسع، وتمد الطفل بتجارب وخبرات متعددة ومتنوعة، إلا أن الطفل الذي تتاح له فرص كثيرة للعب، وأدوات ومواد متنوعة يختبرها ويتعامل معها في مناحي الحياة اليومية المتعددة، فهو طفل تهيأت له الأسباب اللازمة والقاعدة الراسخة لتعلم القراءة والنجاح (الراميني: 2006: 122).

أهمية تعليم الأسرة القراءة للطفل:

إن أول مدرس للطفل هو الآباء وأعضاء العائلة الذين يعتنون بالأطفال، وهم أيضاً مدرسو الأطفال لوقت طويل، وغالباً ما يعتمد نجاح برنامج التعلم المدرس على بيئة التعلم المنزلية، حيث العديد من الأطفال يأتون إلى المدرسة وهم بالفعل يقرءون، ويكتبون دون توجيه رسمي، ويرجع ذلك إلى الدور الحيوي للبيت في نمو تعليم القراءة المبكرة (شوقي: 2004: 64).

العوامل المنزلية المشجعة على تعلم القراءة والكتابة:

- 1- تؤثر العائلات في تعلم القراءة والكتابة بثلاث طرائق، هي:
 - أ. التفاعل بين الأفراد.
 - ب. البيئة الطبيعية.
 - ج. المناخ التحفيزي والعاطفي.
- 2- أن تكون عائلات صغيرة الحجم تميل إلى القراءة ومعظم الأهل انهوا دراستهم الجامعية.
- 3- توفير الآباء بيئة غنية بالتعلم بالمنزل لمساعدة أطفالهم على تعلم القراءة (شوقي: 2004: 66).

الآباء والقراءة:

تتمثل أهم هدية يمكن أن يقدمها الآباء لأطفالهم في ربط القراءة بالمتعة، فدور الآباء فيما يتعلق بمهارات القراءة المبكرة ينبغي أن يكون ذلك طبيعياً ومكافئاً للأطفال، ويحتاج الأطفال إلى تعزيز ثقتهم في أنفسهم حتى يستمتعوا باللغة والقصص من دون أدنى شعور بالخوف من الفشل، ولا يتحقق نجاح الأطفال الصغار في القراءة بضغط الآباء عليهم، ولكن يتحقق ذلك باستجابتهم لعالم تملؤه اللغة ويتحدثهم مع الأقارب والأصدقاء والكبار، وأيضاً معرفة ما يساعدهم على التعلم، وإذا اشترك الأطفال مع الآباء في نشاط القراءة، يكون ذلك أفضل عون طبيعي للأطفال على فهم الغرض من هذا النشاط، وتعد أهمية دور الآباء في تعليم الأطفال واحدة من أهم الأمور التي أدركها المتخصصون حتى ولو رأى بعضهم أن

هذا الدور يأتي متأخراً ، أو قال بعضهم الآخر أن ذلك يكون في الأمور الواضحة، ويتحقق ذلك الأمر حتى لو لم يرغب الآباء في أداء هذا الدور وتكمن أهمية الخبرة المبكرة في النشاطات المشتركة، وتعرف أيضاً أن ذلك يؤثر كثيراً في تحصيلهم فيما بعد (هاني: 2003: 108).

الدراسات السابقة:

1- دراسة هبة طالب حيناوي (2017) بعنوان: "دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال مرحلة الروضة من رياض الأطفال والأمهات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تشجيع القراءة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والأمهات.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، من خلال أداة نوعية وهي المقابلة ، وبلغت عينة الدراسة عشر معلمات لرياض الأطفال وعشر من أمهات الأطفال في مرحلة الروضة. أظهرت النتائج أن وجود مكتبة في البيت تسهم كثيراً في إنشاء علاقة ألفة ومحبة بين الكتاب والطفل، وبالتالي تشجيع الطفل على حب الاطلاع والقراءة.

كذلك الألعاب الإلكترونية ومشاهدة برامج الأطفال على الإنترنت أخذت الحيز الأكبر من اهتمام الأطفال وتنوعت الكتب والقصص الموجودة في بعض المنازل.

2- دراسة فضيلة أحمد زرمي (2007) بعنوان: "فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة".

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي ومعرفة مدى فعاليته لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة أطفال السنة التمهيديّة من سن (5-6) سنوات بإحدى رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة ، وشملت أدوات الدراسة برنامج تدريبي لتنمية الاستعداد للقراءة واختبار مصور ولفظي لإعداد الطفل للقراءة والكتابة ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة التجريبية لاختبار إعداد الطفل للقراءة والكتابة في مهارات (الاستماع - والتحدث - والتمييز - والفهم - والذاكرة السمعية والبصرية - والتأزر البصري والحركي للعضلات الدقيقة)، وتشكيل رموز الكتابة تعزى إلى استخدام البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات.

النتائج والتوصيات:

أولاً - النتائج :

- 1- تعد الأسرة أساس تعلم الطفل القراءة.
- 2- تساعد أساليب الأسرة التربوية في تحقيق الاستعداد للقراءة وتنميتها لدى الطفل.

ثانياً - التوصيات :

- 1- توعية الأسرة بأهمية تنمية القراءة عند الطفل وإكسابه كل الصفات وأنواع السلوك الحميدة التي تساعد على حب القراءة.
- 2- يجب على الأسرة متابعة الطفل وتهيئة البيئة المناسبة التي تشجعه على القراءة.
- 3- توفير الكتب والقصص الجذابة والإكثار من القراءة أمام الطفل.
- 4- إجراء مسابقات في القراءة ومنح الجوائز للأطفال ما يساعد على حب الطفل للقراءة.

المراجع:

أولاً - الكتب:

- 1- الببلاوي، إيهاب، السيد أحمد (2012)، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، دار الزهراء، الرياض، السعودية.
- 2- حودة، جيهان محمود (2011)، الأسرة واستعداد الطفل للقراءة، دار الزهراء، الرياض، السعودية.
- 3- الراميني، فواز فتح الله (2005)، سيكولوجية الطفل وتعلمه باللعب في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- 4- شحاتة، حسن (1996)، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- 5- شوقي، سناء، ترجمة حرب (2004)، تطور مهارتي تعليم القراءة والكتابة في السنوات الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- 6- عبادة، حسان حسن، (2008)، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 7- فهمي، خالد (2012)، النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والقانونية، دار الفكر الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 8- الكندري، أحمد محمد (2003)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- 9- متولي، علي مرضي (2004)، مبادئ العلاج بالقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- 10- محمد، فايزة السيد (2003)، الاتجاهات الحديثة في تعلم القراءة وتنمية ميولها، إيترك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 11- مصطفى، فهم (1994)، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- 12- هاني، سعي وترجمة الجميل (2003)، مشكلات تعلم القراءة عند الأطفال رؤية علاجية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.

13- الوحيشي، أحمد بيبي (1990)، علم الاجتماع العائلي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.

ثانياً - الرسائل العلمية :

- 1- جيتاوي، هبة طالب (2017)، دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى أطفال مرحلة الروضة في رياض الأطفال والأمهات، بحث مقدم إلى مؤتمر (بالقراءة ننمو).
- 2- زمزمي ، فضيلة أحمد (2007)، فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، مؤتمر كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، العدد الأول.